

الفصل الثاني
جلال الدين السيوطي
(المؤرخ والمؤلف)

obeikandi.com

ومن عمالقة المؤرخين جلال الدين السيوطي

صاحب الشماريخ السيوطي^(١)

نشأته وتربيته:

ولد السيوطي مساء يوم الأحد غرة شهر رجب [٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م] بالقاهرة، واسمه عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيرى الأسيوطى، وكان سليل أسرة اشتهرت بالعلم والتدين، وكان أبوه من العلماء الصالحين ذوى المكانة العلمية الرفيعة التى جعلت بعض أبناء العلماء والوجهاء يتلقون العلم على يديه

يروى السيوطى عن نفسه في (طبقات المفسرين) فيقول: أما جدى الأعلى همام الدين، فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطرق، ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، منهم من ولى الحكم ببلده، ومنهم من، ولى الحسبة بها، ومنهم من كان تاجرا فى صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسة بأسيوط، ووقف عليها أوقافاً، ومنهم من كان مقيمولا ولا أعلم من خدم العلم حق خدمته إلا والدى.

وأما نسبنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون إليه نسبة هذه النسبة إلا الخضيرية، محلة ببغداد، وقد حدثنى من أثق به أنه سمع والدى رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً، أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة.

وقد توفى والد السيوطى ولابنه من العمر ست سنوات، فنشأ الطفل يتيمًا، واتجه إلى حفظ القرآن الكريم، فأتى حفظه وهو دون الثامنة، ثم حفظ بعض الكتب فى

(١) أنظر ترجمته فى : الكواكب السائرة ١ / ٢٢٦، شذرات الذهب ٨ / ٥١، الضوء الامع ٤ / ٦٥، معجم المطبوعات ١٠٧٣، الأعلام ٤ / ٧١.

تلك السن المبكرة مثل العمدة، ومنهاج الفقه والأصول، وألفية ابن مالك، فاتسعت مداركه وزادت معارفه. وكان السيوطي محل العناية والرعاية من عدد من العلماء من رفاق أبيه، وتولى بعضهم أمر الوصاية عليه، ومنهم "الكمال بن الهمام الحنفي" أحد كبار فقهاء عصره، وتأثر به الفتى تأثرًا كبيرًا خاصة في ابتعاده عن السلاطين وأرباب الدولة.

شيوخه:

عاش السيوطي في عصر كثر فيه العلماء الأعلام الذين نبغوا في علوم الدين على تعدد ميادينها، وتوفروا على علوم اللغة بمختلف فروعها، وأسهموا في ميدان الإبداع الأدبي، فتأثر السيوطي بهذه النخبة الممتازة من كبار العلماء، فابتدأ في طلب العلم سنة [٨٦٤ هـ = ١٤٥٩ م] ودرس الفقه والنحو والفرائض، ولم يمض عامان حتى أجاز بتدريس العربية، وألف في تلك السنة أول كتبه وهو في سن السابعة عشرة، فألف "شرح الاستعاذة والبسملة" فأنشئ عليه شيخه "علم الدين البلقيني".

وكان منهج السيوطي في الجلوس إلى المشايخ هو أنه يختار شيخًا واحدًا يجلس إليه، فإذا ما توفي انتقل إلى غيره، وكان عمدة شيوخه "محیی الدين الكافيجي" الذي لازمه السيوطي أربعة عشر عامًا كاملة وأخذ منه أغلب علمه، وأطلق عليه لقب "أستاذ الوجود"، ومن شيوخه "شرف الدين المناوي" وأخذ عنه القرآن والفقه، و"تقی الدين الشبلي" وأخذ عنه الحديث أربع سنين فلما مات لزم "الكافيجي" أربعة عشر عامًا وأخذ عنه التفسير والأصول والعربية والمعاني، وأخذ العلم أيضًا عن شيخ الحنفية "الأفصرائي" و"العز الحنبلي"، و"المرزباني" و"جلال الدين المحلي" و"تقی الدين الشمني" وغيرهم.

ولم يقتصر تلقى السيوطي على الشيوخ من العلماء الرجال، بل كان له شيوخ من النساء اللاتي بلغن الغاية في العلم، منهن "آسية بنت جابر الله بن صالح"، و"كمالیه

بنت محمد الهاشمية" و "أم هانئ بنت أبي الحسن الهرويني"، و "أم الفضل بنت محمد المقدسي" وغيرهن كثيرات.

يقول السيوطي رحمه الله فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارح مساحي الذي كان يقال: إنه بلغ السنّ العالية، وجاوز المائة بكثير - والله أعلم بذلك - قرأت عليه في شرحه على المجموع.

وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين، وقد ألفت في هذه السنة، فكان أول شيء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني، فكتب عليه تقریظاً، ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلازمت ولده، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة، وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد، ومن أول المنهاج إلى الزكاة، ومن أول التنبيه إلى قريب من الزكاة، وقطعة من الروضة، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها.

وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين، وحضر تصديري، فلما توفي لزمته شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، فقرأت عليه قطعة من المنهاج، وسمعت عليه في التقسيم إلا مجالس فاتنتي، وسمعت دروساً من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير البيضاوي.

ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي، فواظبته أربع سنين، وكتب لي تقریظاً على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تأليفه، وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه، ورجع إلى قولي مجرداً في حديث، فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث أبي الجمرات في الإسراء، وعزاه إلى تخریج ابن ماجة، فاحتجت إلى إيراده بسنده، فكشفت ابن ماجة، في. مظنته فلم أجده، فمررت على الكتاب كله فلم أجده، فاتهمت نظري،

فمررت مرة ثانية فلم أجده، فعدت الثالثة فلم أجده، ورأيت في معجم الصحابة لابن قانع، فجئت إلى الشيخ فأخبرته، فمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ "ابن ماجه" وألحق "ابن قانع" في الحاشية، فأعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي، فقلت: إلا تصبرون لعلكم تراجعون! فقال: إنما قلدت في قولي "ابن ماجه" البرهان الحلبي. ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات.

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك. وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعُضد. وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي ثلاثمائة كتاب، سوى ما غسلته ورجعت عنه. تلاميذه:

وتلاميذ السيوطي من الكثرة والنجابة بمكان، وأبرزهم "شمس الدين الداودي" صاحب كتاب "طبقات المفسرين" الذي كتبه بمساعدة أستاذه "السيوطي"، و"شمس الدين بن طولون"، و"شمس الدين الشامي" محدث الديار المصرية، والمؤرخ الكبير "ابن إياس" صاحب كتاب "بدائع الزهور"

رحلاته:

كانت الرحلات وما تزال طريقاً للتعلم، إلا أنها كانت فيما مضى من ألزم الطرق للعالم الذي يريد أن يتبحر في علمه، وكان السيوطي ممن سافر في رحلات علمية ليلتقى بكبار العلماء، فسافر إلى عدد من الأقاليم في مصر كالفيوم ودمياط والمحلة وغيرها، وسافر إلى الشام^(١) واليمن

(١) الشام: بسكون الهمزة، وفتحها، وحذفها، ومدها، وقد تُذكر وتؤنث، وقيل سميت بسام بن نوح بعد تغيير سينها بشين على مبدأ تبادل الحرفين بين بعض اللغات السامية. الشام تاريخياً يشمل: سورية والأردن ولبنان وفلسطين، كان أول دخول المسلمين الشام زمن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة ثم افتتحوا كل بلاد الشام في زمن عمر رضي الله عنه.

والهند^(١) والمغرب والتكرور^(٢) ورحل إلى الحجاز وجاور بها سنة كاملة، وشرب

(١) الهند : دولة في جنوب آسيا، تشمل معظم أراضي شبه القارة الهندية. للهند سواحل تمتد على أكثر من ٧٠٠٠ كلم، تجاورها كل من باكستان وأفغانستان من الشمال الغربي، الصين، نيبال، وبوتان من الشمال، بنغلاديش و ميانمار من الشرق. في المحيط الهندي، تحاذيها جزر المالديف من الجنوب الغربي، سريلانكا من الجنوب، وأندونيسيا من الجنوب الشرقي. الهند هي ثاني أكبر البلدان في العالم من حيث تعداد السكان، يزيد عدد سكانها اليوم على المليار نسمة، كما تحتل المرتبة السابعة عالميا من حيث المساحة، عرفت الهند قيام بعض من الحضارات الأولى التي شهدتها العالم القديم، كما كانت مركزا للعديد الطرق التجارية المهمة عبر التاريخ، كما قامت على أرضها خمس من أهم الديانات في العالم: الهندوسية، البوذية، الجانية والسيخية. كانت في السابق جزءا من أراضي التاج البريطاني، قبل أن تستقل عنها عام ١٩٤٧ م، عرفت اهند نموا معتبرا في ميدان الاقتصاد خلال العشريتين الأخيرتين، كما صارت تلعب دورا أكبر في المنطقة والعالم.

(٢) تعرف كلمة تكرور بصورة كبيرة فقط في منطقة جغرافية تشمل مناطق مرور قوافل الحج ما بين الجزيرة العربية وغرب دار فور في السودان. ويدخل ضمن هذه المنطقة أجزاء من ارض الحبشة واليمن من الجنوب، ومن الشمال يدخل فيها الشام ومصر حيث يوجد بولاء الدكرور (تلفظ بالبدال كما عند المصريين). أداء الحج بصورة مكوكية أعطى التكرورين شهرة مميزة في الحجاز. ومعأودة الرحلة لبیت الله الحرام ربطهم بكلمة التكرار والتي اشتقت منها صفة تكروري كلمة تكرور هي مصطلح عربي استعمله أهل الحجاز لوصف شعوب مسلمة من سكان غرب إفريقيا، تلك المنطقة التي لم يعرف العرب عنها الكثير قبل القرن العشرين عُرف الشعب أولا وسمى بالتكرور ثم أطلق الاسم على بلاد غرب إفريقيا ووصف المؤرخ القلقشندی مدينة تكرور بالمدينة الكبيرة ويقول عنها إنها اكبر من مدينة سلا التابعة لبلاد المغرب. لكن هل كانت كلمة تكرور تمثل الاسم المحلي لتلك المدينة أم أن القلقشندی أطلق الاسم على المدينة بعد أن لاحظ أن معظم سكانها من أناس هو نفسه يسميهم بالتكرور والقلقشندی و البكرى وغيرهم تارة يتحدثون عن مملكة التكرور وتارة عن مدينة تكرور. ويبدو انه وبمجرد دخول الرحالة العرب لمناطق وقرى تضم أناس لهم صفات التكرورين (بحسب تعريف العرب)، سمح لنفسه بتسمية كامل المنطقة بمملكة التكرور إما لصعوبة البحث في الموضوع أو بسبب إصرار كل قبيلة مهما كان صغرها على الاستقلال باسم مختلف مما أدى لعدم وجود اسم شامل يضم مجمل شعوب المنطقة. كما يبدو انه مع توغل الرحالة في المنطقة ووصوله لأكبر أو اقرب مدينة هناك سهاها بمدينة التكرور نسبة لأكثرية سكانها الذين يصنفهم بالتكرور من وجهة نظره. هذا بالنسبة لتقدير الباحث للحقبة الأولى الغير مدونة تدوينا تاريخيا دقيقا عما يعرف بمملك أو مدينة تكرور ومملكة التكرور هي مملكة واحدة لشعب واحد تم تداول الحكم فيها بين عدة ملوك من قبائل مختلفة من سكان المنطقة الواقعة ما بين دار فور والمحيط الأطلسي. فتارة يتنقل المُلْك من مُلْك لأخر بالتوارث بين أبناء نفس الملك وفي نفس القبيلة وتارة ينتزع بواسطة أفراد قبيلة أخرى من سكان المنطقة. لكن الثابت الوحيد في كل تلك المتغيرات كان منطقة نفوذ المملكة جغرافيا والقبائل الخاضعة لها.

من ماء زمزم ليصل في الفقه إلى رتبة سراج الدين البلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر العسقلاني.

ولما اكتملت أدوات السيوطي جلس للإفتاء سنة [٨٧١ هـ = ١٤٦٦م] وأملى الحديث في العام التالي، وكان واسع العلم غزير المعرفة، يقول عن نفسه: "رُزقت التبهر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدیع"، بالإضافة إلى أصول الفقه والجدل، والقراءات التي تعلمها بنفسه، والطب، غير أنه لم يقترب من علمي الحساب والمنطق.

ويقول: "وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحذراً بنعمة الله تعالى لا فخراً.. وأى شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها في الفخر!!؟".

وكانت الحلقات العلمية التي يعقدها السيوطي يقبل عليها الطلاب، فقد عُيِّن في أول الأمر مدرساً للفقه بالشيخونية، وهي المدرسة التي كان يلقي فيها أبوه دروسه من قبل، ثم جلس لإملاء الحديث والإفتاء بجامعة ابن طولون، ثم تولى مشيخة الخانقاه البيبرسية التي كانت تمتلئ برجال الصوفية.

وقد نشب خلاف بين السيوطي وهؤلاء المتصوفة، وكاد هؤلاء المتصوفة يقتلون الرجل، حينئذ قرر أن يترك الخانقاه البيبرسية، ويعتزل الناس ومجتمعاتهم ويتفرغ للتأليف والعبادة. السيوطي وعلم التفسير:

للسيوطي رحمه الله باع طويل في التفسير وعلوم القرآن، لا يقل شأنًا عن أحد من علماء عصره في ذلك، إن لم يكن أطولهم باع، وأكثرهم تبهرًا وتصنيفًا، يدلنا على ذلك آثاره وما حبرته يده من توالييف ما زالت المرجع في موضوعاتها حتى اليوم.

ومن آثاره في تفسير القرآن:

١ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، طبع في ست مجلدات.

٢ - التفسير المسند المسمى "ترجمان القرآن"

٣- الإتقان في علوم القرآن، وقد جمع فيه ثمانين نوع من علوم القرآن، وما زال هذا الكتاب عمدة الدراسات القرآنية، فلم يصنف أوعب، ولا أجمع منه.

٤- التحرير في علوم التفسير

٥- الناسخ والمنسوخ في القرآن، وغير ذلك الكثير والكثير من الدراسات التي تخص القرآن الكريم. منهجه في التفسير:

صنف السيوطي رحمه الله كتابا كبيرا بعنوان "ترجمان القرآن في تفسير المسند" جمع فيه ما رواه الحفاظ في الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، والأجزاء، وأضاف إليه ما رواه المفسرون المسندون مثل ابن جرير الطبري، وعبد الرزاق الصنعاني وغيرهم.....

وأهم ما يميز تفسير السيوطي:

١- يذكر مكان نزول السورة، وهل هي مكية أو مدنية.

٢- يذكر ما ورد في هذه السورة من فضائل.

٣- يقسم السورة إلى مقاطع، فيذكر الآية أو الآيتين في السورة المدنية الطوال، أو مجموعة من الآيات في السورة المكية القصار.

٤- ثم يفسر الكلمة أو الجملة مبينا فيه:

أ - سبب النزول إن وجد ب- القراءات: إن ورد فيها قراءات ج- الناسخ والمنسوخ د- شرح غريب اللفظ ومبهم العبارات هـ - إذا كانت الآية تتضمن أحكاما فقهية، فإنه يذكر ما ورد فيها من أحكام. السيوطي وعلم التاريخ:

صنف السيوطي رحمه الله كتباً كثيرة في التاريخ مثل "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة" و"تحفة المذاكر في المنتقى في تاريخ ابن عساكر" و"التحفة الظرفية في السيرة الشريفة" و"الشمس في علم التاريخ"

منهجه فى كتابة التاريخ:

كان للسيوطى رحمه الله منهج فى بحثه التاريخى نستطيع أن نتلمس آثاره فى كتبه التى صنفه:

١ - كان السيوطى حريصا على ذكر المصادر التى أخذ عنها معلوماته، فبركة العلم نسبة القول إلى قائله، بل هو فى التاريخ أكثر ضرورة، نظرا لحاجة التاريخ لمصدر يوثق الحادثة.

٢- يوضح المسألة بإبراز الأقوال التى جاءت فيه، والردود التى وردت باسم صاحبه، وذلك نظرا لسعة إطلاعه على المرويات والأخبار.

٣- اتبع السيوطى منهج المحدثين بتتبع الأخبار ونقدها، كما بين ذلك فى فصل له بعنوان " فصل فى بيان كونه عيه الصلاة والسلام لم يستخلف وسر ذلك " حيث أظهر روايه فى آخر الروايات التى ذكره، ودفع المتعارض منه، وبين أنه لا منفاة بين الأخبار، وهو منهج طبقه أهل الحديث على المرويات، واستفاد منه السيوطى فى التاريخ

منهج السيوطى فى مؤلفاته :

للسيوطى - رحمه الله - منهج فى التأليف يمكن إirاده على الوجه التالى :

١ - تلخيص كتب الآخرين والانتخاب منها، مثل ما فعله فى " تاريخ دمشق " لابن عساكر - رحمه الله -، و " الضوء اللامع " للسخاوى - رحمه الله - وغيرهما.

٢- شرحه للكتب والمنظومات مثل شرحه على الألفية لابن مالك - رحمه الله -، وشواهد المغنى لابن هشام - رحمه الله -.

٣- أمانته فى النقل، فهو يلتزم بعزو كل قولٍ إلى ما من قاله، كما يتبين من مؤلفاته العديدة.

٤- اختلاف حجم كتبه ما بين الورقة الواحدة والمجلدات الكبيرة.

٥ - ضمّ مؤلفاته لعدد من عناوين كتبه مثل كتابه " الحاوى للفتاوى " الذى يضم نحو سبعين رسالة له.

٦ - تنوع موضوعات كتبه في الفنون المختلفة.

٧ - نقله عن كتب دُثِرَت الآن، مما ساعد على حفظ نصوصها لنا.

٨- ذكره الأقوال المختلفة في الموضوع، مسندها إلى مَنْ قالها، ومناقشة الأدلة، وبيان ترجيحه، أو توقفه عن الترجيح.

هذه أهم مظاهر منهجه في التصنيف، التي سار عليها في مؤلفاته.

كتاب الشماريخ في علم التاريخ

محتواه وتنظيمه

مؤلف لطيف الحجم، اشتمل على مقدمة وخاتمة، حصرتا فيما بينهما ثلاثة أبواب. أما المقدمة، فقد أشار من خلالها إلى الدافع لتأليفه، قائلاً: "... وبعد، فقد وقفت لبعض شيوخنا على كتاب في علم التاريخ، فلم أرى فيه قليلاً ولا كثيراً، ولا جليلاً يستفاد ولا حقيراً، فوضعت في هذا الكتاب من فوائده ما تقر به الأعين وتتحلى به الألسن".

وتسميته له: "وسميته: الشماريخ في علم التاريخ"

وأما الخاتمة، فقد أتت موجزة في أقل من سطر مشيراً من خلالها إلى الانتهاء من مادة الكتاب بقوله: (آخر الكتاب، والحمد لله الملك الوهاب)

بينما جعل الباب الأول - من أبواب الكتاب - للتعريف بمبدأ التاريخ، منتهياً من خلاله إلى قدم التاريخ في بني آدم، وما تلا ذلك من الحوادث العظام، كمبعث نوح، والطوفان ونار إبراهيم... كما كان العرب (في الجاهلية) يؤرخون بأيامهم المشهورة.

أما التاريخ بالهجرة لدى المسلمين فمرده إلى الرسول ﷺ إذ هو (المؤرخ) و (عمر تبعه في ذلك).

معللاً لجعل المحرم مبتدأ السنة الهجرة، مع كون الهجرة وقعت في ربيع الأول،

بما ورد من قول ابن العباس تفسيراً لقولة تعالى : (والفجر) بأنه شهر المحرم وهو فجر السنة.

وجعل الباب الثانى لبيان فوائد علم التاريخ، حاصراً لها فى : (معرفة الأجيال وحلولها، وانقضاء العدد، وأوقات التعاليق، ووفيات الشيوخ ومواليدهم، والرواة عنهم، فتعرف بذلك كذب الكاذبين وصدق الصادقين)

على حين أجهل فى الباب الثالث من أبواب الكتاب بعض الفوائد المتعلقة بالتأريخ، والتي أشار إلى أنها (مهمة ولا يليق بالكاتب والمؤرخ جهلها) وهى منحصرة لدية فى : العلة فى التأريخ بالأشهر الهلالية دون الشمسية، كونها الأشهر الشرعية، والاقتصار فى التأريخ على الليالى دون الأيام، (لأن الليلة سابقة على يومها إلا يوم عرفة شرعاً)، وصيغ تدوين التأريخ، وما تعلق بالفاظ الأيام والشهور من لغة أو مسائل فقهية وشرعية أو مشهورى الحوادث التاريخية.

أسلوبه

أسلوب الكتاب سليم لغة ونحواً، تغلب عليه طريقة المحدثين المقرنة لمادة المنقول بسند طويل، توثيقاً له وتعريفاً بمصادره، على النحو الوارد فى قوله :

((... وقال ابن عدى : حدثنا عبد الوهاب بن عاصم، حدثنا إبراهيم ابن الجنيد، حدثنا موسى بن حميد، حدثنا أبو بحر الخرساني، قال : (قال : سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التأريخ).

مصادره

يمتاز الكتاب على صغر حجمة بتعدد المصادر وتنوعها بين تأريخى وحديثى، وفقهى ولغوى، بما يمكن إجماله على النحو التالى :

١- الأيام والليالى والشهور للفراء (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م.).

٢- المسند لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م.).

٣-الأدب المفرط، والتاريخ الصغير، والصحيح للبخارى (ت ٢٥٦ هـ. / ٨٧٠

م.).

٤-صحيح مسلم (ت ٢٦١ هـ. / ٨٧٥ م.).

٥-المعرفة والتاريخ للبسوى (ت ٢٧٧ هـ. / ٨٩٠ م.).

٦-تاريخ ابن أبى خيثمة (ت ٢٧٩ هـ. / ٨٩٣ م.).

٧-مسند أبى يعلى المصلى (ت ٣٠٧ هـ. / ٩١٩ م.).

٨-تاريخ الرسل والملوك للطبرى (ت ٣١٠ هـ. / ٩٢٣ م.).

٩-مختصر التنبيه لابن يونس (ت ٣٤٧ هـ. / ٩٥٨ م.).

١٠- المعجم الكبير للطبرانى (ت ٣٦٠ هـ. / ٩٧١ م.).

١١- الكامل فى معرفة ضعفاء المحدثين لابن عدى (ت ٣٦٥ هـ. / ٩٧٦ م.).

١٢- المستدرك للحاكم النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ. / ١٠١٤ م.).

١٣- شعب الإيمان للبيهقى (ت ٤٥٨ هـ. / ١٠٦٦ م.).

١٤- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ. / ١١٧٦ م.).

١٥- شرح المذهب للنووى (ت ٦٧٧ هـ. / ١٢٧٨ م.).

١٦- مجموع ابن القلاح (ت ٧٤١ هـ. / ١٣٤٠ م.).

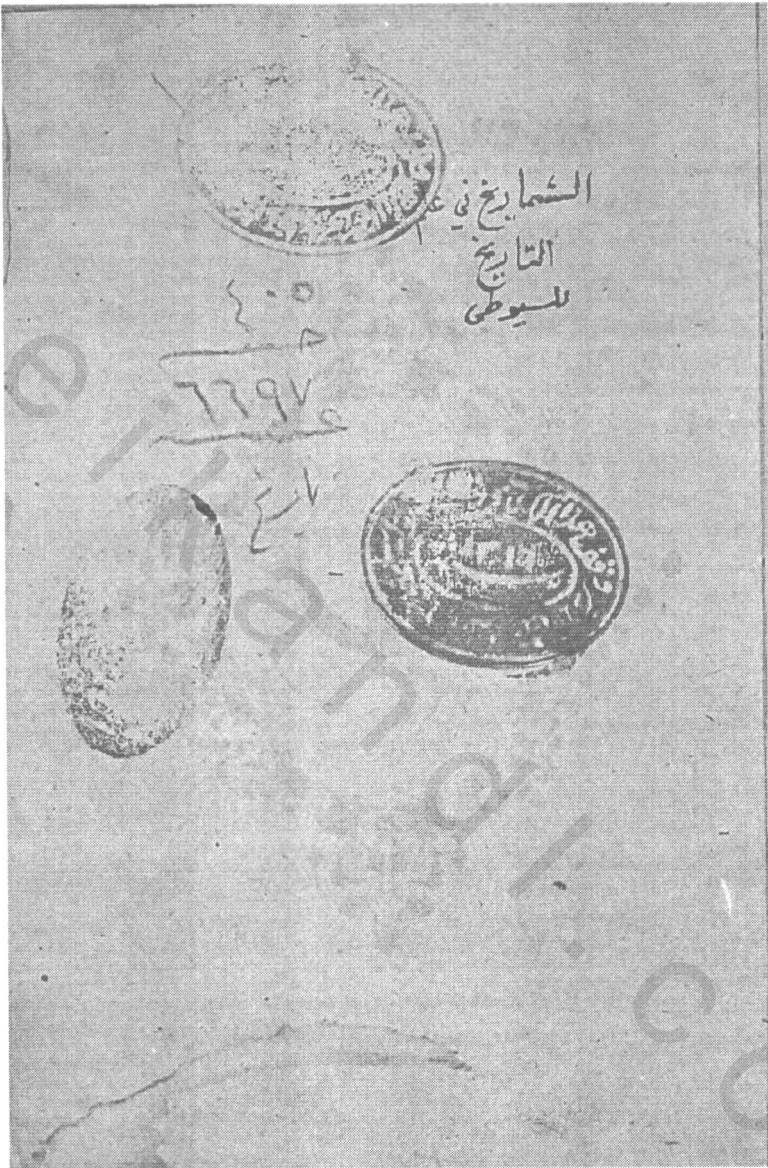
١٧- البداية والنهاية، والتفسير لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ. / ١٣٧٣ م.).

١٨- التدريب للسراج البلقينى (ت ٨٠٥ هـ. / ١٤٠٣ م.).

١٩- أمالى ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ. / ١٤٤٩ م.).

وكانت طريقة العمل فى النص تقوم على : ضبط النص وتقويمه، والتعريف بأعلامه وتحديد مواضعه، وشرح الغريب من ألفاظه، وعرضت للوقائع التاريخية التى ذكرها حتى تتم الفائدة للقارئ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الورقة الأخيرة من المخطوطة

والجميع عواذل عند النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وتزوج لها فيه
 وكانت عائشة تنسج الكتاج فيه وهو أول من أوجز من النخل وزرعه
 أول كل منها التمتع وأكثر رافع الأول وكذا الثاني أفصح من العكس
 وبعدها وزن الفودن ودان الحج وكان بي الأول هو إعراف الجميع
 أصوبه وهو إعراف الثاني ترك وبلغ تركا بواغنا سنا همد
 العواذ من الألهام لا يلبق بالكاتب والمورخ سجلا وبانه الوثيق ..
 ستمر والحمد لله على كل حال
 في عاشر ربيع حادي الأول
 سنة خمس وخمسين
 ونتمه